

شرح الأخبار

[55] فاليوم فاشرب (1) غير مستحقب * إنما من الله ولا واعل وقولها: دبرة الظهر. تعني بثقلها كما يدبر ظهر الدابة الحمل الثقيل. وقولها: موسومة بشنار الابد. العيب والعار يلزم الرجل من فعل يفعله. عار وشنار. وقل ما يقرأون الشنار في العار. وكذلك جاء في هذا الكلام بعد ذكر العار ويحى مفرد في الشعر. قال الشاعر: ولولا رعيهم سمع الشنار فهذا شرح آخر هذه الخطبة التي خطبتها فاطمة عليها السلام. [نعود إلى فضائل الزهراء] [975] الربيع بن صبيح (2)، بإسناده عن عائشة - زوج النبي صلى الله عليه وآله، أنها سئلت: أي النساء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: فاطمة. ومن الرجال، علي. قيل لها: وكيف، وقد بلغنا أنه سئل أي النساء أحب إليك؟ فقال: عائشة بنت أبي بكر. وقيل: أي الرجال أحب إليك؟ قال: أبوها. فقالت عائشة: اللهم غفرا لا تخذعوني إني والله أنا عصيته فأقول مالا أملكه، إنهم إنما سألوه عن أي الناس أحب إليه، ولم يسألوه عن _____ (1) وفي لسان العرب 1 / 325: فاليوم اسقي غير. (2) وهو أبو بكر، الربيع بن صبيح السعدي البصري خرج غازيا إلى السند فمات في البحر ودفن في إحدى الجزر 160 هـ. _____